

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَأَيْتَ إِذَا أُخِذْنَ غُدُوءَةً وَلَمْ تَلْجَأْنَ هُنَّ إِلَّا عَشِيَّةً وَقَدْ نُكِحْنَ فَمَا غَنَاؤُهُ ؟ فَتَحَاكَمَا إِلَى عُبَيْدِ بْنِ غَاضِرَةَ الْعَنْدَبَرِيِّ فَقَضَى عَلَى جَرِيرٍ فَهَجَاهُ بِشَعْرِ مَذْكَورٍ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكَورِ وَكَذَا جَوَابُ ابْنِ لَجَائٍ وَمَاتَ عُمَرُ بْنُ لَجَائٍ بِالْأَهْوَازِ وَبَيْنَهُمَا مُفَاخِرَاتٌ وَمُعَارَضَاتٌ حَسَنَةٌ لَيْسَ هَذَا مَحَلٌّ ذِكْرُهَا وَقَدْ عُرِفَ مِنْ كَلَامِ الْبَلَاذُرِيِّ أَنَّ لَجَائًا وَالِدُهُ لَا جَدُّهُ وَعَلَى التَّسْلِيمِ فَإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ لَا يُعْتَرَضُ بِهِ لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا يُنْسَبُ الرَّجُلُ إِلَى جَدِّهِ لَكُونِهِ أَشْهَرَ أَوْ أَفْخَرًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ " أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ " . وَأُمثلةٌ ذَلِكَ لَا تُحْصَى وَإِلَّا أَعْلَمُ . وَاللَّجَّاءُ : الضَّغْفَدَعُ وَفِي الْمُحْكَمِ أَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ السَّحَابِ لَا يَعْشِشُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ فذكره فِي الْمَعْتَلِّ وَهِيَ أَيُّ الْأُنثَى بِرِهَاءٍ وَقَالُوا : اللَّجَّاءَةُ الْبَحْرِيَّةُ لَهَا لِسَانٌ فِي صَدْرِهَا مِنْ أَصَابَتِهِ بِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ قَتَلَتْهُ قَالَهُ الدَّامِيرِيُّ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَذُو الْمَلَجِئِ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيَالِ التَّيَّابِ بَعَّةٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَالتَّلَجَّيَّةُ : الْإِكْرَاهُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَنَّ يُلَاجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا ظَاهِرَهُ خِلَافُ بَاطِنِهِ . وَفِي حَدِيثِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : " هَذِهِ تَلَجَّيَّةٌ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي " التَّلَجَّيَّةُ : تَفْعُلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ وَأُحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْذُرُهُ وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النَّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلَجَّيَّةُ : أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضِ كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ وَارِثُهُ قَالَ : وَلَا تَلَجَّيَّةَ إِلَّا إِلَى وَارِثٍ . يُقَالُ : أَلْكَ لَجَّاءُ يَا فُلَانُ وَاللَّجَّاءُ : الزَّوْجَةُ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : اللَّجَّاءُ : الزَّوْجَةُ أَوْ جَبَلٌ وَأَيْضًا الْوَارِثُ وَلَجَّاءُ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ : أَسْنَدَهُ كَالْتَلَجَّاءِ وَتَلَجَّاءُ . وَتَلَجَّاءُ مِنْهُمْ : أَنْفَرْدَ وَخَرَجَ عَنْ زُمْرَتِهِمْ وَعَدَلَ إِلَى غَيْرِهِمْ فَكَأَنَّهُ تَحَمَّصَ مِنْهُمْ .

ل ز أ .

لَزَّاءُ أَيُّ الرَّجُلِ كَمَنْعَهُ : أَعْطَاهُ كَلَّزَّاءُهُ بِالتَّشْدِيدِ وَلَزَّاءُهُ أَيُّ الْإِنَاءِ إِذَا مَلَأَهُ كَأَلَّزَّاءُهُ رُبَاعِيًّا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَلَزَّاءُتُ الْإِنَاءَ فَتَلَزَّاءُتُ رِيًّا إِذَا امْتَلَأَ وَتَلَزَّاءَتْ الْقِرْبَةُ كَتَوَزَّاءَتْ أَيُّ امْتَلَأَتْ رِيًّا وَلَزَّاءُ إِبِلًا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَلَوْ قَالَ الْإِبِلُ كَانَ أَحْسَنَ : أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا بِالْكَسْرِ أَيُّ خَدَمَتِهَا كَلَّزَّاءُهَا تَلَزَّاءَتْ وَلَزَّاءَتْ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ يُقَالُ : قَبِحَ

ا أمّاً لَزَأَتْ به . وألَزَأَ غَنَمَهُ لو قال : الغَنَمَ كانَ أحسن : أشَدَّعَهَا من
المَرعى أو من العَلَف والظاهر أن الغَنَمَ مِثَالٌ وأن المرادَ الماشيةُ .
ل ط أ .

لَطَأَ بالأرضِ كَمَدَعَ يَلْطَأُ وَلَطِئَ بالكسر مثل فَرَحَ يَلْطَأُ : لَصِقَ بها
لَطَأً بفتح فسكون مصدر الأول وَلُطِئَ كقُعود يقال : رأيتُ فلاناً لاطِئاً بالأرض ورأيتُ
الذئبَ لاطِئاً للسَّرقَةِ . وَلَطَأْتُ بالأرض وَلَطِئْتُ أَي لَزَعْتُ . واللَّطَأُ
مُحرَكةٌ : الذئب والصيَّاد قال الشَّماخ : .
فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عامريّ ... لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ